مجلة الجزيرة لعلوم الوحي مجلد (1) العدد (1) 1440هـ - 2019م

الإفصاح عن القراءات الشاذة في مختار الصحاح

د. موسى تيه كودي عبد الله[1]

الملخص

يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على القراءات الشاذة التي استشهد بها الإمام الرازي في "مختاره" وتوجيهها، وقد سلك الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي حيث يتتبع القراءات القرآنية الشاذة التي لم يفصح عنها الرازي بنسبتها إلى أحد القراء، وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

– بلغ عدد القراءات الشاذة التي ذكرها الرّازي في معجمه ثنتين وخمسين قراءة، وبلغ عدد القراءات المنسوبة إلى قرائها إحدى وعشرين قراءة؛ قراءة ابن عباس (رضي الله عنهما)خمس، وعبد الله بن مسعود خمس، والحسن البصري ثلاث، وعائشة (رضي الله عنها) اثنان، وكل من: عمر بن الخطاب، وعبد الرحمن السلمي، والأعمش، والزهري، وزيد بن ثابت، وقتادة، قراءة واحدة، في حين بلغ عدد القراءات غير المنسوبة إلى قرائها إحدى وثلاثين قراءة. وتُعدّ مادة القراءات الشاذة وما يتعلق بها رافداً مهماً من روافد الدرس اللغوي؛ لأنه يكشف الكثير من القضايا اللُّغوية المهمة (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية)، وللقراءات الشاذة في معجم مختار الصحاح أثرها في تعدد المعاني واتّساعها، ويلقي الضوء على الكثير من الخصائص اللّهجية التي اتّسمت بها بعض القبائل العربية، وقد اعتمد الرّازي في استشهاداته على القراءات الشاذة لأنه يهتم بإدراج المعاني اللغوية التي تستقى منالقراءات. ويوصّي الباحث بالآتي:

– طباعة البحوث التي أُلفت في خدمة هذا المعجم وإبرازها جنباً إلى جنب بهذا المعجم، أو جمعها في مؤلف مستقل.

[1] استاذ مساعد – المركز القرآني – جامعة الجزيرة

– على الباحثين والدارسين الاهتمام بالقراءات الشاذة في المعاجم اللغوية والإفصاح عنها وعدم التقصير فيها، لأن الغرض من تأليف المعاجم هوالمساهمة في ازدياد الدلالات واتّساعها، لذا نجد أن المعاجم قد تعزز وقوي عُودها بتلك القراءات الشاذة.

المقدمة:

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، وآله وصحبه أولي النهى، ومن تبعهم بإحسان واقتفى.

أما بعد:

فتمثل المعاجم العربية مصدراً مهماً للباحث في الدراسات اللغوية والأدبية، وقد اعتمد أصحاب المعاجم على القرآن الكريم وقراءاته، وعلى كلام العرب شعراً ونثراً وعلى الحديث النبوي.

ولما كانت القراءات الشاذة رافداً للدراسات اللُّغوية وقع اختياري على دراسة القراءات الشاذة الواردة في معجم (مختار الصحاح) وتوجيهها من مواردها الشرعية واللُّغوية وغيرها, وقوفاً على الحقائق التالية :

1– ما امتاز به معجم (مختار الصحاح) من ميزات متعددة، فهو يجمع من مفردات اللُّغة العربية ما يحتاجه الطالب في مراحل دراسته المتعددة، ووضوحه وسهولة متناوله، ومعالجته لألفاظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية،وكتب التراث الفقهي والأدبي.

2– أهمية القراءات الشاذة في معجم مختار الصحاح وأثرها في تعدد المعاني واتّساعهاّ.

3– دراسة موضوع القراءات الشاذة في مختار الصحاح يكشف الكثير من القضايا اللغوية المهمة (الصوتية والصرفية والنحوية والدّلالية) ويلقي الضوء على الكثير من الخصائص اللهجية التي اتّسمت بها بعض القبائل العربية.

4– إلقاء الضوء على القراءات الشاذة التي استشهد بها الإمام الرازي في مختاره وتوجيهها، ومدى تأثيرها في الدراسات اللُّغوية والأدبية. مشكلة البحث:

لذا جاء هدف الدّراسة مركّزا على الإفصاح عن القراءات الشاذة الواردة في معجم مختار الصحاح للرازي، وتوجيهها من مواردها الشرعية واللغوية وغيرها، وبيان مدى تأثيرها في تعدد المعاني واتّساعها.

حيث اتبعت الدّراسة المنهج الاستقرائي وذلك بتتبع القراءات الشاذة التي وردت في مختار الصحاح والتي لم يفصح عنها الرازي بنسبتها إلى أحد القراء.

ممّا اقتضى الدّراسة ان تشتمل على مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة وفهارس جاءت على النحو التالي:

- المقدمة: ذكرت فيها أهمية البحث.
- التعريف بصاحب الكتاب.
- التعريف بالكتاب.
- القراءة الشاذة.
- القراءات الشاذة الواردة في الكتاب.
- الخاتمة: اشتملت على النتائج والتوصيات.
- فهرس المصادر والمراجع.

التعريف بصاحب الكتاب [1]

هو الإمام الكبير الحافظ العلّامة الحجة الثبت صاحب التصانيف المفيدة الشيخ زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر بن عبد المحسن الرازي الحنفي، أصله من الري– بلد معروف والنسبة إليه رازيّ –.

كان عظيم الشأن، صاحب تحقيق وإتقان واطِّلاع كثير، حسن السيرة، جميل الأثر، وحيد عصره، بارعاً في علوم كثيرة، أعجوبة في الحفظ والفهم والذكاء،غاية في الورع، بصيراً بالعربية إماماً في اللغة رأساً في الأدب، مع الزهد والولاية والعبادة والانقطاع والكشف.

([1]) انظر في ترجمته: الأعلام، لخير الدين بن محمود الزِّركِلِي الدمشقي (ت 1396هـ)، دار العلم للملايين، ط5، 2002م، 6/ 55، معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت 1408هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، 9/ 112، مقدمة تحقيق كتاب مسائل الرازي وأجوبتها من غرائب آي التنزيل، لإبراهيم عطوه عوض ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط1، 1381هـ- 1961م.

صنف في التفسير والفقه واللُّغة والوعظ، وكان ثقة مأموناً، زار مصر والشام، ودخل بلاد الروم فكان في "قونية" الشهيرة –من المدن التركية – سنة 666هـ– 1268م وهذا آخر العهد به، وتوفي – رحمه الله – في ذلك العام،فهو من أعلام القرن السابع الهجري.

مؤلفاته:

1- الذهب الإبريز في تفسير الكتاب العزيز.

2- روضة الفصاحة في علم البيان والبديع.

3- مختار الصحاح في اللغة. فرغ من تأليفه ليلة أول رمضان سنة 666هـ، وهو موضوع بحثنا، وسيأتي التعريف به في المبحث التالي.

4- كنوز البراعة في شرح المقامات للحريري. منه نسختان بدار الكتب المصرية.

5- تحفة الملوك.وهو مختصر في العبادات مشتمل على عشرة أبواب، وقد شرح هذا المختصر العلامة بدر الدين محمود بن أحمد العيني سنة 855هـ في مجلد واحد سماه " منحة السلوك في شرح تحفة الملوك".

6- حدائق الحقائق في المواعظ. وهو مختصر جمعه من الأحاديث والآثار والمواعظ وجعله ستين باباً.

7- مسائل الرازي وأجوبتها من غرائب آيالتنزيل.يحتوي على أكثر من مائتي وألف سؤال، مطبوع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر بتحقيق وتصحيح إبراهيم عطوه عوض.

8- دقائق الحقائق في التصوف.

9- زهر الربيع من ربيع الأبرار.

التعريف بالكتاب

إن معجم "مختار الصِّحاح" للإمام محمد بن أبي بكر الرَّازي هو اختصار لمعجم "تاج اللغة وصحاح العربية" للإمام الجوهري (ت 393ه)، وقد سمّى الجوهري معجمه الصِّحاح مشيراً بهذه التسمية إلى حرصه الشديد على ذكر الألفاظ الصَّحيحة دون سواها، فهو يسرد في معجمه ما صحّ عنده رواية ودراية من اللغة.

وقد جرى الإمام الرازي على أسلوب الجوهري في إيراد الكلمات حسب أواخرها، وإنَّوزارة المعارف المصرية رغبت في تنسيق مفردات "مختار الصِّحاح" وترتيب أوائلها في حروف الهجاء على نظام كتاب "أساس البلاغة" للزمخشري، وحُذف منه ما لا يناسب الطلاب، فقام بهذا العمل خير قيام الأستاذ محمود خاطر عام 1904م وراجعه الشيخ حمزة فتح الله، وظهرت أول طبعة لهذا المعجم بعد الترتيب عام 1905م على نفقة وزارة المعارف العمومية في القاهرة.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الإمام الرازي قد أخذ مختاره اللُّغوي من كتاب "الصحاح" للعلامة الجوهري لأنه رآه " أحسن أصول اللغة ترتيباً، وأوفرها تهذيباً، وأسهلها تناولاً، وأكثرها تداولاً."[1]

واقتصر فيه الرازي على ما لا بد لكل عالم فقيه، أو حافظ، أو محدث، أو أديب من معرفته وحفظه، وأضاف إليه فوائد كثيرة من معجم "تهذيب اللغة" للأزهري وغيره من المعاجم العربية اللغوية القديمة، كما اجتنب الألفاظ الغريبة وعويص اللغة طلباً للاختصار وتسهيلاً للحفظ .[2]

القراءة الشاذة

1- الشذوذ بين اللُّغة والاصطلاح:

الشذوذ في اللغة: مصدر الفعل (شذّ، يشذّ) بكسر الشين وضمها في المضارع ومعناه: الانفراد عن الجمهور، و(شُذّاذ الناس) من كانوا في القوم وليسوا من قبائلهم.[3]، وقد استعار هذه الكلمة علماء الدراسات اللغوية، فأطلقوا كلمة (الشاذ) على ما خالف القاعدة العامة في الباب الواحد.

وفي الاصطلاح: فمحل اختلاف بين علمائها، ويمكن تلخيصه في ثلاثة آراء:

([1]) انظر: مقدمة الكتاب (مطبعة دار عمّار، عمّان- الأردن، اعتنى بضبطه وتدقيقه عصام فارس الحرستاني، ط9، 1425هـ/ 2005م).

([2])انظر: شرح شواهد مختار الصحاح، تأليف الأستاذ جمال الخطيب، دار الإرشاد للنشر،حمص- سورية، ط1، 2009م، ص 9، 10، ومقدمة الكتاب.

([3]) انظر: لسان العرب، لابن منظور محمد بن مكرم (ت 711هـ)، دار صادر- بيروت، ط3، 1414هـ، 3/ 494، والاختلاف بين القراءات، لـ أ.د أحمد البيلي، دار الجيل- بيروت، ط1، 1408هـ- 1988م، ص 109، وما بعدها.

الأول: أن الشذوذ هو مخالفة رسم المصحف، وهذا الذي سار عليه عدد من علماء القراءات[1] ووافقهم شيخ الإسلام ابن تيمية .[2]

الثاني: أن الشذوذ هو عدم صحة السّند، وهذا رأي السيوطي. [3]

الثالث: أن الشذوذ هو الخروج عن القراءات السبع التي جُمعت *في كتاب* ابن مجاهد المسمّى (السبعة)، قال ابن جني:" وضرْباً تعدّى ذلك فسمّاه أهل زماننا شاذّاً، أي: خارجاً عن قراءة السبعة، إلا أنه مع خروجه عنها نازع بالثقة قرائه، محفوف بالروايات من أمامه وورائه، ولعله أو كثيراً منه مساوٍ في الفصاحة للمجتمع عليه... ولكن غرضنا منه أن ترى وجه ما يسمّى الآن شاذاً."[4]

2- أنواع القراءات الشاذة:

تنقسم القراءات الشاذة إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: القراءات الشاذة المشهورة، وهي القراءة التي وافقت العربية والرسم وصح سندها، ولكنه لم يبلغ درجة التواتر. فمن هذا ما رواه الحاكم في (مستدركه) عن ابن عباس(رضي الله عنهما)، أن النبيّ قرأ قوله تعالى: **(لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ)**.[5][6]

النوع الثاني: قراءة الآحاد، وتحتها قسمان: القسم الأول: كل قراءة وافقت العربية والرسم ولم يصحَّ سندها. القسم الثاني: كل قراءة وافقت العربية وخالفت الرسم سواء صحَّ سندها أو لم يصحَّ.[7]

([1]) انظر: القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، إعداد محمد عمر بن سالم بازمول، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط1، 1417هـ، 1/ 161.

([2]) انظر: مجموع الفتاوى أو الفتاوى الكبرى، لابن تيمية أحمد بن عبد الحليم (ت728 هـ)، إعداد محمد بن قاسم، بيروت، 1398هـ، 13/ 393، 394.

([3])الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ- 1974م، 1/ 215، 216.

([4]) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني أبو الفتح عثمان (ت 392هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ، 1/ 102، 103.

([5]) سورة التوبة، الآية: 128.

([6]) انظر: البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف (ت 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر- بيروت، 1420هـ، 5/ 118، وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، للبنا أحمد بن محمد (ت 1117هـ)، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب- مكتبة الكليات الأزهرية، ط1، 1407- 1987م، 1/ 80.

([7]) الإتقان 1/ 264.

النوع الثالث: القراءة المُدْرَجَة، وهو ما زيد في الآية على وجه التفسير، كقراءة سعد بن أبي وقّاص ((وله أخ أو أخت من أم))[1][2]، والحق أن هذا النوع ما هو إلا ضرب من التفسير.

3-أصحاب القراءة الشاذة

عندما ظهر أئمة القراءات العشر وتحددت أشخاصهم، ظهر أيضاً إلى جانبهم عدد كبير من قراء الشواذ وهم درجات في الشهرة وأكثرهم شهرة أربعة وهم:

1- ابن مُحَيْصِن، واسمه: محمد بن عبد الرحمن المكي، توفي بمكة سنة 123هـ، وله راويان:

البزّي، وابن شنبوذ.

2- اليزيدي: واسمه يحيى بن المبارك، توفي بمرو سنة 202هـ، وله راويان: سليمان بن

الحكيم، وأحمد بن فرح.

3- الحسن البصري: توفي سنة 110هـ، وله راويان: شجاع بن أبي نصر البلخي، والدوري.

4- الأعمش: واسمه سليمان بن مِهران، توفي سنة 148هـ، وله راويان: الحسن بن سعيد المطوعي، وأبو الفرج الشنبوذيالشطوي.

وقراءات هؤلاء الأربعة شاذة باتفاق، وقد حدد علماء القراءات المواضع التي خالف فيها هؤلاء الأئمة الأربعة الأئمة العشرة، وقد تناولتها بالتفصيل الكتبة الخاصة بشواذ القراءات، كما أشارت إلى كثير منها بعض كتب التفسير[3]

أما غير هؤلاء من قرّاء الشواذ، فسيرد اسم كل واحد منهم عند التعرض للآية التي قُرئ إحدى كلماتها قراءة شاذة.

([1]) سورة النساء، الآية: 12.
([2]) الإتقان 1/ 364.
([3]) الإتحاف 1/ 75، 76.

4- الاحتجاج بشواذ القراءات:

اتفق جمهور العلماء على جواز تدوين القراءة الشاذة، وتعلمها وتعليمها، والاحتجاج بها في ميادين الدراسات اللغوية، والاستعانة بها – متى صحّ سندها – في بيان المراد من القراءة المتواتر،[1]

المبحث الرابع: **الإفصاح عن القراءات الشاذة الواردة في الكتاب**:

باب الألف :

1-أ ب ا- وعلى هذا قرأ بعضُهم: ((وإله أبيك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق)) يريد جمع (أب) أي: (أبينك) فحذف النون للإضافة.

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(قَالُوا نَعْبُد إِلَهك وَإِلَه آبَاءَك إِبْرَاهِيم وَإِسْمَاعِيل وَإِسْحَاق إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)**،[2] قرأ الحسن: ((وإله أبيك)) بالإفراد، فيكون ((إبراهيم)) بدلاً منه.[3]

2- أ ر م- قوله تعالى: **(بِعَادٍ (6) إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ)**[4]... ومن قرأ بالإضافة ولم يصرفه جعله اسم أُمهم أو اسم بلدة.

القراءات والتوجيه:

قرأ الحسن: ((بعادَ)) بفتح الدال بلا تنوين، على إرادة القبيلة، ففيه العلمية والتأنيث، مضافاً إلى ((إرمَ))، فجاز أن يكون ((إرمُ)): أباً، أو جَدّاً، أو مدينة،[5]

3- أ ل ه- ومنه قرأ ابن عباس (رضي تعالى عنهما): **((ويذرك وإلاهَتَك))** بكسر الهمزة، أي: وعبادتك.

([1]) الاختلاف بين القراءات ص 112.
([2]) سورة البقرة، الآية: 133.
([3]) الإتحاف 1/ 419، والقراءات الشاذة ص 30.
([4]) سورة الفجر، الآيتان: 6، 7.
([5]) انظر: الإتحاف 2/ 608، القراءات الشاذة ص 94، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي أحمد بن يوسف (ت 756هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد خرّاط، دار القلم- دمشق، 10/ 783.

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ)**،[1] قرأ الحسن وابن مُحيصن: ((وآلهتك)) بكسر الهمزة وقصرها، وفتح اللام، وألف بعدها، على أنه مصدر بمعنى عبادتك،[2]

4- أ م ه- وقرأ ابن عباسرضي الله تعالى عنهما: ((وادّكر بعد أَمَهٍ)).

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ)**،[3]قرأ الحسن ((بعد أَمَهٍ)) بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهاء منونة مكسورة، من الأمه وهو النّسيَان، يقال: أَمِهَ يَأْمَهُ أَمَهاً إذا نَسِي.[4]

5- أ ي ن- (إِيَّان) بكسر الهمزة لغة، وبها قرأ السُّلَمِيُّ: ((إِيّان يبعثون)).

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ)**،[5] قرأ أبو عبد الرحمن السلمي[6]: ((إيان)) بكسر الهمزة، وهي لغة قومه بني سُلَيْم، موضعه نُصب بـــ((يبعثون)) وهي في معنى الاستفهام، والمعنى لا يدرون متى يبعثون.[7]

باب الباء

6- ب س ط- وفي قراءة عبد الله (ﷺ)((بل يداه بِسْطَانِ)).

---

(1) سورة الأعراف، الآية: 127.
(2) الإتحاف 2/ 60، والقراءات الشاذة ص 46، 47.
(3) سورة يوسف، الآية: 45.
(4) الإتحاف 2/ 148، القراءات الشاذة ص 55.
(5) سورة النحل، الآية: 21، وسورة النمل، الآية: 65.
(6) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي، مقرئ الكوفة، إليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً، أخذ القراءة عرضاً عن: عثمان، وعليّ، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وأبيّ، رضي الله عنهم، أخذ القراءة عنه عرضاً: الحسن والحسين، وعاصم، وغيرهم، توفي سنة أربع وسبعين، انظر: غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري (ت 833هـ)، تحقيق: برجشتراسر، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1932م، 1/ 413، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي محمد بن أحمد (ت 748هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وزميليه، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1404هـ، 1/ 52.
(7) انظر: الدر المصون 8/ 634، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي محمد بن أحمد (ت 671هـ)، دار الشعب، القاهرة، 1372هـ، 10/ 94، والبحر المحيط 6/ 518.

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ)**،[1] وردت هذه القراءة عن عبد الله بن مسعود (ﷺ)بروايات مختلفة نجملها في الآتي:

1- ((بِسْطان)) بكسر الباء، 2- ((بَسْطان)) بفتح الباء، 3- ((بَسْطتان))،

4- ((بَسِيطتان))، 5- ((بُسُطان)) بضم الباء والسين.[2]

باب الجيم

7- ج أ ر- (الجُؤَار) كالخُوَار، يقال: جأر (الثور) يجأر جؤاراً، أي: صاح، وقرأ بعضهم: ((عجلاً جسداً له جُؤَار)) بالجيم.

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ)**،[3] قرأ علي (ﷺ) وأبو السَّمَّال[4] وفرقة: ((جؤار)) بالجيم والهمزة، من جأر إذا صاح بشدةِ صوتٍ.

وأنشد النابغة الجَعْدي في وصف بقرة:

فطافت ثلاثاً بين يومٍ وليلةٍ وكان النكيرُ أن تُفيقَ وتَجْأَرا

وفي الحديث: ((له جؤار إلى ربه بالتلبية)).[5][6]

8- ج ب ل- و(الجُبْلُ) الجماعة من الناس، وفيه لغات قرئ بهما قوله تعالى**(وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلا كَثِيرًا)**...[7] وجَبْلاً بوزن عَدْلٍ.

القراءات والتوجيه:

([1]) سورة المائدة، الآية: 64.

([2]) انظر: الكشاف 1/ 656، وتفسير ابن عطية 2/ 216، وتفسير القرطبي 6/ 240، والبحر المحيط 4/ 316، والدر المصون 4/ 344.

([3]) سورة الأعراف، الآية: 148.

([4]) هو قعنب بن هلال بن أبي قعنب، أبو السَّمَّال – بفتح السين وتشديد الميم وباللام – العدوي البصري المقرئ، المقرئ، له اختيار في القراءة شاذٌّ عن العامّة، رواه عنه أبو زيد النحوي سعيد بن أوس، توفي سنة 160هـ. انظر: غاية النهاية 2/ 27.

([5]) انظر: سنن ابن ماجه، رقم الحديث (2891)، ومسند الإمام أحمد، رقم الحديث (1854) وهو حديث مرفوع، مرفوع، رواه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

([6]) الكشاف 2/ 160، والبحر المحيط 5/ 177، وتفسير القرطبي 10/ 115، والدر المصون 5/ 460.

([7]) سورة يس، الآية: 62.

قال أبو إسحاق الزجاج (ت 311هـ):" ويجوز (جَبْلاً) بفتح الجيم".[1]

9- ج ر ى- (مَجْراها) ومَرْساها بالفتح من جرت السفينةُ ورستْ.

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا)**،[2]قرأ ابن مسعود، وعيسى الثقفي،[3]وزيد بن علي،[4] والأعمش، مَجراها ومُرساها بفتح الميمين، ظرفي زمانٍ أو مكانٍ، مكانٍ، أو مصدرين.[5]

10- و(الجُمَّلُ) أيضاً حَبْل السفينة الذي يقال له القَلْس وهو حِبال مجموعة وبه قرأ ابن (عباس رضي الله تعالى عنهما): ((حتى يلج الجُمَّلُ في سم الخياط)).

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ)**،[6]قرأ ابن محيصن ((الجُمَّل)) بضم الجيم وتشديد الميم المفتوحة، وهو حبل السفينة الذي يقال له القَلْس، وهو جملة حبال تفتل وتصير حبلاً واحداً ويجمع على جُمْلة.[7]

11- ج ه د- (الجهد) بفتح الجيم وضمها الطاقة، وقرئ بهما قوله تعالى: **(وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلا جُهْدَهُمْ)**.[8]

([1]) انظر: معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزّجّاج إبراهيم بن السري (ت 311هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب- بيروت، ط1، 1408هـ- 1988م، 4/ 293.

([2]) سورة هود عليه السلام، الآية: 41.

([3]) هو عيسى بن عمر الثّقفي، وكنيته أبو سليمان، ويقال: أبو عمر، وكان عالماً ثقة عالماً بالعربية والنحو والقراءة، ومات سنة 149هـ في خلافة المنصور. انظر: غاية النهاية 1/ 613.

([4]) هو زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال، أبو القاسم العجلي الكوفي المقرئ، أحد الحذّاق وشيخ العراق، توفي ببغداد في جمادى الأولى، سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة. انظر: معرفة القراء 1/ 177.

([5]) البحر المحيط 6/ 156.

([6]) سورة الأعراف، الآية: 40.

([7]) الإتحاف 2/ 49، القراءات الشاذة ص 46.

([8]) سورة التوبة، الآية: 79.

القراءات والتوجيه:

قرأ ابن هُرْمُ[1] وجماعة: جَهدهم بالفتح. فقيل:هما لغتان بمعنى واحد، وقيل: بالضم الطاقة، وبالفتح المشقة. وقيل: بالضم القوت، وبالفتح في العمل. وقيل: بالضم شيء قليل يُعاش به.[2] به.[2]

12- ج و د- وقرأ الأعمش: **(وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ)**،[3] بتخفيف الياء.

القراءات والتوجيه:

قرأ المطوعي و الأعمش وابن أبي عبلة:[4]((الجوديَّ)) بسكون الياء مخففة لغة فيه.[5]

باب الحاء :

13- ح ج ر- و(الحجر) بكسر الحاء وضمها وفتحها الحرام، والكسر أفصح وقرئ بهنّ قوله تعالى: **(حِجْرٌ لا يَطْعَمُهَا)**[6]

القراءات والتوجيه:

قرأ الحسن ((حجر)) في الأنعام والفرقان بضم الحاء وسكون الجيم، وقرأ المطوعي بضمهما، وروي عن الحسن أيضاً بفتح الحاء وسكون الجيم، وكلها لغات بمعنى واحد وهو الممنوع الحرام.[7]

14- ح ذ ر- وقرئ قوله تعالى: **(وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ)**[8]، ...وحَذُرُون أيضاً بالضم.

([1]) هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، أول من وضع العربية أخذ عن أبي الأسود، وكان أعلم الناس بأنساب قريش، توفي بالإسكندرية سنة سبع عشرة ومائة.معرفة القراء 1/ 43، وغاية النهاية 1/ 381.

([2]) البحر المحيط 5/ 469.

([3]) سورة هود عليه السلام، الآية: 44.

([4])هو إبراهيم بن أبي عبلة، واسمه: شمَّر بن يقظان بن المرتحل، الدمشقي الرملي المقدسي، ثقة كبير تابعي، له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة في صحة إسنادها إليه نظر، أخذ القراءة عن أم الدرداء الصغرى هجيمة بنت يحيى الأوصابية، وأخذ أيضاً عن واثلة بن الأسقع، ويقال: إنه قرأ على الزهري، توفي سنة إحدى، وقيل: سنة اثنتين، وقيل: سنة ثلاث وخمسين ومائة. غاية النهاية 1/ 19.

([5]) الإتحاف 2/ 127، والقراءات الشاذة ص 52.

([6]) سورة الأنعام، الآية: 138.

([7]) الإتحاف 2/ 34، والقراءات الشاذة ص 44.

([8]) سورة الشعراء، الآية: 56.

القراءات والتوجيه:

قال أبوعبيدة:[1]" رجل حَذِرٌ وحَذُرٌ وحاذِرٌ بمعنى واحدٍ.[2]

15- ح ض ب- (الحَضَب) لغة في الحَصَب وهي قراءة ابن عباس(رضي الله تعالى عنهما).

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ)**،[3] قرأ ابن عباس: ((حصب)) بالضاد المعجمة المفتوحة وعنه إسكانها، والحضب في لغة أهل اليمن الحطب، وكلُّ ما هيّجتَ به النارَ وأوقدتها به فهو حضب،[4]

16- ح ظ ر- وقرئ: **(كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ)**...[5]ومن فتحه جعله المفعولَ به.

القراءات والتوجيه:

قرأ الحسن ((المحتظر)) بفتح الظاء، على أنه اسم مفعول بمعنى الشيء المتخذ حظيرة فيكون نفس الحظيرة، أو على أنه اسم مكان والمراد نفس الحظيرة أيضاً، ويحتمل أن يكون مصدراً ميمياً، أي: كهشيم الاحتظار، أي: ما تفتت في حالة الاحتظار، والحظيرة: ما تصنعه العرب وأهل البوادي لحفظ مواشيهم ودوابهم وتكون من الأغصان والشجر والقصب، وما إلى ذلك،[6]

17- ح ي ث- وقوله تعالى: **(وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ)**[7]قرأ ابن مسعود (ﷺ) أين أتى.

القراءات والتوجيه:

وذكر بعض نحويي البصرة، أن ذلك في حرف ابن مسعود ((ولا يفلح الساحر أين أتى))

([1]) هو معمر بن المثنى، التيمي بالولاء البصري، أبو عبيدة النحوي، من أئمة العلم بالأدب واللغة، مولده ووفاته بالبصرة (110- 209هـ)، له نحو مائتي مؤلف. الأعلام 7/ 272، 273.

([2]) تفسير القرطبي 13/ 101.

([3]) سورة الأنبياء عليهم السلام، الآية: 98.

([4]) تفسير القرطبي 11/ 343، 344، والبحر المحيط 7/ 469.

([5]) سورة القمر، الآية: 31.

([6]) القراءات الشاذة ص 86، 87، والإتحاف 2/ 507.

([7]) سورة طه، الآية: 69.

وقال: العرب تقول: جئتك من حيث لا تعلم، ومن أين لا تعلم.[1]

باب الخاء

18- خ ف ي- وقرئ: ((أَخفيها)) بالفتح.

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى)**[2]، قرأ أبو الدرداء، وابن جُبير،[3] والحسن، ومجاهد،[4] وحُمَيْد،:[5]((أخفيها)) بفتح الهمزة، ورُويت عن ابن كثير كثير وعاصم بمعنى أُظهرُها، أي: إنها من صحة وقوعها وتيقن كونها تكاد تَظْهَرُ، ولكن تأخرت إلى الأجل المعلوم، وتقول العرب: خَفيت الشيء، أي: أظهرته.[6]

باب الراء:

19- ر ك ب- و(الرَّكُوبُ) و(الرَّكُوبة) بفتح الراء فيهما ما يُرْكَبُ، وقرأت عائشة (رضي الله عنها): ((فمنها رَكُوبَتَهُم)).

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ)**،[7]قرأ أُبَيٌّ بن كعب وعائشة: ((فمنها ((فمنها رَكُوبَتَهُم)) وكذا في مصحفها، وهي فَعُولة بمعنى مفعولة، والرّكوب والرّكوبة واحد، مثل: الحَلوب والحَلوبة، والحَمول والحَمولة،وقيل: الرّكوبة جَمْع.[8]

([1]) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر الطبري محمد بن جرير (ت 310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ- 2000م، 18/ 337، والبحر المحيطئ 7/ 357.

([2]) سورة طه، الآية: 15.

([3]) هو سعيد بن جُبير بن هشام، الأسدي الوالبي مولاهم، أبو محمد ويقال أبو عبد الله، الكوفي التابعي الجليل والإمام الكبير، قتله الحجاج بواسط شهيداً في سنة خمس وتسعين وقيل: سنة أربع عن تسع وخمسين سنة. غاية النهاية 1/ 305، ومعرفة القراء 1/ 38.

([4]) هو مجاهد بن جَبْر، أبو الحجاج المكي، أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين، قرأ على عبد الله بن السَّائب وعبد الله بن عباس، توفي سنة ثلاث ومائة.معرفة القراء 1/ 37، وغاية النهاية 2/ 41.

([5]) هو حُمَيْد بن قيس الأعرج، أبو صفوان المكي القارئ، قرأ على مجاهد بن جبر ثلاث مرات، توفي سنة ثلاثين ثلاثين ومائة في خلافة السّفاح.معرفة القراء 1/ 55.

([6]) البحر المحيط 7/ 318.

([7]) سورة يس، الآية: 72.

([8]) تفسير القرطبي 15/ 56، وتفسير ابن عطية 4/ 463، والبحر المحيط 9/ 82، 83.

باب السين:

20- س ر ق- و(سَرَّقه تَسْرِيقاً) نَسبه إلى السَّرِقة، وقرئ: ((إن ابنك سُرِّقَ)).

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ)**،[1] قرأ ابن عباس، والضحاك ،[2] وأبو رَزين ،[3] والكسائي في رواية: ((إن ابنك سُرِّقَ)) بضم السين وتشديد الرّاء مكسورة، على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، لم يقطعوا عليه بالسرقة بل ذكروا أنه نُسب إلى السرقة ورمي بها، مثل: خوّنته وفسّقته وجرّته إذا نسبتُه إلى هذه الخلال.[4]

21- س ق ط- ومنه قوله تعالى: **(وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ)**.[5] قال الأخفش: وقرأ بعضهم سَقَط بفتحتين كأنه أضمر الندم.

القراءات والتوجيه:

قرأ ابن السَّمَيْفَع:([6])((سَقَط في أيديهم)) بفتح السين والقاف مبنيّاً للفاعل، وفاعله مضمر، أي: سقط النّدم، أو سقط العَضُّ، أو سقط الخسران والخيبة، وكل هذه أمثلة.[7]

باب الشين

22- ش ر ب- وقرئ:**(فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ)**[8]بالوجوه الثلاثة.

([1]) سورة يوسف عليه السلام، الآية: 81.

([2]) هو الضحاك بن مزاحم أبو القاسم ويقال: أبو محمد الهلالي الخرساني تابعي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن سمع من سعيد بن جُبير وأخذ عنه التفسير، توفي سنة خمس ومائة. غاية النهاية 1/ 338.

([3]) هو مسعود بن مالك ويقال: ابن عبد الله أبو رزين الكوفي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، مات سنة 85هـ. غاية النهاية 2/ 296.

([4]) تفسير الطبري 13/ 287، 288، وتفسير القرطبي 9/ 244، والبحر المحيط 6/ 312.

([5]) سورة الأعراف، الآية: 149.

([6]) هو محمد بن عبد الرحمن بن السميفع- بفتح السين – أبو عبد الله اليماني، له اختيار في القراءة يُنسب إليه شذّ فيه، قرأ عليه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف، وذكر سبط الخيّاط أنه توفي سنة تسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك، انظر: غاية النهاية 2/ 161، 162.

([7]) الدر المصون 5/ 464، وتفسير ابن عطية 2/ 455، والبحر المحيط 5/ 179، وتفسير القرطبي 7/ 285.

([8]) سورة الواقعة، الآية: 55.

القراءات والتوجيه:

قرأ مجاهد وأبو عثمان النَّهدي[1] ((شِرْبَ الهيم)) بكسر الشين، على أنه اسم لا مصدر، يراد به المشروب، مثل الطِّحن يراد به المطحون.[2]

23- ش ع ف- وقرأ الحسن: ((قد شَعَفَها حباً)) قال: بَطَنَها حباً.

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا)**،[3]قرأ الحسن وابن محيصن: ((قد شغفها)) بعين مهملة، قال الجوهري: وشعفه الحب أحرق قلبه، وقال أبو زيد: أمرضه، ويقال: شُعف بكذا فهو شَعوف به، والحاصل أن الشّعف شدة الحب في القلب وتمكنه منه حتى لا يتسع القلب لغير المحبوب.[4]

24- ش ق ا- قرأ قتادة: ((شِقاوَتُنا)) بالكسر وهي لغة.

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا)**،[5] وقرأ... ((شَقاوتُنا)) بوزن السّعادة وهي لغة فاشية، وقتادة[6] أيضاً والحسن في رواية خالد بن حَوْشَب عنه كذلك إلا أنه بكسر الشين.[7]

باب الصاد :

25- ص و ر- وقرأ الحسن: ((يوم ينفخ في الصُّوَرِ)) بفتح الواو.

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ)**،[8] وقرأ الحسن ((الصور)) حيث جاء بفتح الواو، جمع

([1]) هو عبد الرحمن بن مُلٍّ – وقيل: ابنُ مَلِيٍّ - ابن عمرو بن عدي البصري، مخضرم معمر، توفي سنة خمس وتسعين، وقيل: سنة مائة. انظر: سير أعلام النبلاء 5/ 96.

([2]) البحر المحيط 10/ 87، والدر المصون 10/ 211.

([3]) سورة يوسف عليه السلام، الآية: 30.

([4]) القراءات الشاذة ص 55.

([5]) سورة المؤمنون، الآية: 106.

([6]) هو قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي البصري الأعمى المفسر، أحد الأئمة في حروف القرآن، وله اختيار اختيار في القراءة، روى عن أبي العالية وأنس بن مالك، توفي سنة سبع عشرة ومائة. غاية النهاية 2/ 25.

([7]) البحر المحيط 7/ 586.

([8]) في ثلاثة مواضع: الموضع الأول: سورة الأنعام، الآية: 73، الموضع الثاني: سورة طه، الآية: 102، الموضع الثالث: سورة النبأ، الآية: 18.

صورة والمراد صور الخلائق.[1]

باب العين :

26- ع ب د- ومنه قرأ بعضهم: ((وعُبُدَ الطّاغوت)) بالإضافة.

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(وجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ)**،[2] قرأ ابن عباس في رواية، وجماعة، ومجاهد، وابن وثّاب: ((وعُبُدَ الطاغوتِ)) جمع عبد، كرَهْن ورُهُن.[3]

27- ع ب ق ر- وقرأ بعضهم ((وعباقِرِيّ)) وهو خطأ؛ لأن المنسوب لا يجمع على نسبته.

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: **(مُتّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ)**،[4] قرأ عثمان بن عفان، ونصر بن عاصم،[5] وعاصم الجَحْدريّ،[6]

ومالك بن دينار،[7] وابن محيصن، وزهير الفرقبي،[8]وغيرُه: ((وعباقريّ)) بألف مكسورة القاف مفتوحة الياء مشددة من غير تنوين، قال الزّجّاج: لا وجه لهذه القراءة في العربية؛ لأن الجمع الذي بعد ألفه حرفان، نحو: مساجد، لا يجوز أن يكون فيه مثل ((عباقري))؛ لأن ما جاور الثلاثة لا يجمع بياء النسب، فلو جمعت (عبقري) فإن جمعُه (عباقرة)، كما أنك لو جمعت (مُهلبيّ) كان جمعه (مَهالبة)، ولم تقل: (مَهالبيّ)، قال: فإن قيل: (عبقريّ) واحد،

([1]) الإتحاف 2/ 335، والقراءات الشاذة ص 43.

([2]) سورة المائدة، الآية: 60.

([3])البحر المحيط 4/ 307.

([4]) سورة الرحمن، الآية: 76.

([5]) هو نصر بن عاصم اللّيثي، ويقال: الدؤلي البصري النحوي، تابعي قرأ القرآن على أبي الأسود، ويقال: إنه أول من نقط المصاحف وخمسّها وعشّرها، وقال خالد الحذّاء: هو أول من وضع العربية، وتوفي قديماً قبل سنة مائة.معرفة القراء 1/ 39، 40، وغاية النهاية: 2/ 336.

([6]) هو عاصم بن أبي الصباح العجاج، وقيل: ميمون أبو المُجَشّر الجحدري البصري، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان بن قتة عن ابن عباس، وقرأ أيضاً على نصر بن عاصم والحسن ويحيى بن يعمر، وروى حروفاً عن أبي بكر عن النبي، قال خليفة بن خياط وغيره: مات قبل الثلاثين ومائة، وقال المدائني: سنة ثمانٍ وعشرين ومائة. غاية النهاية 1/ 349.

([7]) هو مالك بن دينار أبو يحيى البصري، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، قال الثُعلبي: كان يكتب المصاحف بالأجرة وكان أحفظ الناس للقرآن، مات سنة سبع وعشرين ومائة. غاية النهاية 2/ 36.

([8]) هو زهير بن ميمون الفرقبي الهمداني أبو محمد، النحوي يعرف بالكسائي، من أهل الكوفة، وقيل له الفرقبي لأنه كان يتّجر إلى ناحية فرقب فنسب إليها، له اختيار في القراءة يُروى عنه وكان في زمن عاصم، مات في سنة خمس وخمسين ومائة في زمن المنصور. غاية النهاية 1/ 295، ومعجم الأدباء، لياقوت الحموي (ت 626هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط1، 1414هـ- 1993م، 3/ 1328.

و((حسان)) جمع، فكيف جاز هذا؟ فالأصل أن واحدة هذا (عبقرية) والجمع (عبقري)، كما تقول: ثمرة وثمر، ولَوْزة ولَوْز، ويكون أيضاً (عبقري) اسماً للجن[1]

28- ع و ر- وقرأ بعضهم: ((عَوَراتِ النساء)) بفتح الواو.

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ)**،[2] قرأ أبو عبد الرحمن السُّلمي، وسعيد بن جُبير، والأعمش، وابن أبي إسحاق، وابن عباس (رضي الله عنهما) وابن عامر في رواية عنهما: ((عوْرات)) بتحريك الواو بالفتح، على الأصل في فعْلة وفعلات، كجفنة وجفنات، ونحو ذلك، والمشهور في كتب النحو أن تحريك الواو والياء في مثل هذا الجمع لغة هُذيل بن مُدْرِكة.[3]

باب الفاء

29- ف ر ق- وقوله تعالى: **(وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ)**[4]:...ومن شدّد قال: أنزلناه(مفرّقاً) في أيام.

القراءات والتوجيه:

قرأ ابن محيصن: ((فرّقناه)) بتشديد الرّاء، لإفادة التكثير، أو لإفادة تفريقه شيئاً بعد شيء.[5]

30- ف و م- (الفُومُ) الثُّوم، وفي قراءة عبد الله وثُومِها.

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا)**،[6]قراءة عبد الله بن مسعود ((وثومها)) بالثاء، وقد ذكر أن تسمية الحنطة والخبز جميعاً: فُوماً، حُكي سماعاً من أهل اللغة: (فوّموا لنا) بمعنى اختبزوا لنا.فإن كان ذلك صحيحاً

([1]) انظر: زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ)، تحقيق: عبد الرّزاق المهدي، دار الكتاب العربي- بيروت، ط1، 1422هـ، 4/ 217، والدر المصون 10/ 187، والبحر المحيط 10/ 71.

([2]) سورة النور، الآية: 31.

([3]) زاد المسير 3/ 305، وتفسير ابن عطية 4/ 179، وتفسير القرطبي 12/ 305، والبحر المحيط 8/ 36.

([4]) سورة الإسراء، الآية: 106.

([5]) الإتحاف 2/ 206، والقراءات الشاذة ص 62.

([6]) سورة البقرة، الآية: 61.

فإنه من الحروف المبدلة، كقولهم: وقعوا في عاثُور شرٍّ وعافُور شرٍّ، وكقولهم: للأثافي أفافي، وللمَغافيرمَغاثير،[1] وما أشبه ذلك مما تُقلب الثاء فاءً والفاءُ ثاءً لتقارب مخرج الفاء من مخرج الثاء.[2]

باب القاف:

31- ق ب ص- (القَبْصُ) التناول بأطراف الأصابع. ومنه قرأ الحسن: ((فَقَبَصْتُ قُبْصَةً من أثر الرسول)).

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا)**،[3] وعن الحسن ((فقبصت قُبصة)) بالصاد المهملة فيهما، وبضم القاف من الكلمة الثانية كالغُرفة، والقبص الأخذ بأطراف الأصابع، والقُبصة بالضم القدر الذي أخذته بأطراف أصابعك، فهي بمعنى المقبوص كالغرفة بمعنى المغروف، والمضغة بمعنى الممضوغ.[4]

32- ق ص ر- و(القَصَرَةُ) بفتحتين أصل العنق والجمع (قَصَرٌ) ومنه قرأ ابن عباس (ﷺ): ((إنها ترمي بشرر كالقَصَر)) وفسّره بقَصَر النخل يعني أعناقها.

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: (إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ)،[5] قرأ ابن عباس(ﷺ)، وأبو رَزين، وابن جُبير، ومجاهدوأبو الجوزاء،[6] والحسن، وابن مِقْسَم،[7] وحُمَيْد، والسّلمي: ((كالقَصَر)) بفتح القاف القاف والصاد، جمع قَصَرة والقَصَرة: أعناق الإبل والنخل وأصول الشجر.[8]

([1]) الأثافي والأفافي: الحجارة التي توضع تحت القدر، والمغافيروالمغاثير: ضرب من الصّمْغ.
([2]) تفسير الطبري 2/ 129، 130، والبحر المحيط 1/ 376، وزاد المسير 1/ 71.
([3]) سورة طه، الآية: 96.
([4]) القراءات الشاذة ص 68، والإتحاف 2/ 256.
([5]) سورة المرسلات، الآية: 32.
([6]) هو أوس بن عبد الله أبو الجوزاء الرّبعي البصري، من كبار العلماء وكان أحد العباد الذين قاموا على الحجاج، فقيل: إنه قُتل يوم الجماجم. انظر: سير أعلام النبلاء، لشمس الدين الذهبي (ت 748هـ)، دار الحديث- القاهرة، 1427هـ- 2006م، 5/ 217.
([7]) هو محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مِقْسَم الإمام أبو بكر البغدادي، المقرئ النحوي العطار، أخذ القراءة عرضاً عن إدريس الحداد وداود بن سليمان، وأكثر من الآداب على ثعلب، وعُمِّر دهراً، وتوفي في ثامن ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.معرفة القراء 1/ 175.
([8]) زاد المسير 4/ 385، وتفسير القرطبي 19/ 164، والبحر المحيط 10/ 377، والدر المصون 10/ 639.

33- ق ن ط- (القُنُوطُ) اليأس، وبابه جلس ودخل وطرب وسلم، فهو (قَنِطٌ) و(قَنُوط) و(قانِط) وقرئ: ((فلا تكن من القَنِطِين)).

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ)**،[1] وعن الحسن ((القانطين)) بغير ألف تخفيفاً كفرحين، على أنه صفة مشبهة، أو اسم فاعل.[2]

34- ق و م- و(القيوم) اسمٌ من أسماء الله تعالى، وقرأ عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): ((الحيُّ القَيَّامُ)) وهو لغة.

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(الْحَيُّ الْقَيُّومُ)**،[3] قرأ المطوعي ((القيّام)) بصيغة المبالغة مع الرفع، كديّور، وديّار، ومعناه المبالغ في القيام بتدبير الخلق وحفظه.[4]

35- ق ي ض- (انْقاضَ) الجدار (انقِياضاً) تصدّع من غير أن يسقط، ومنه قرئ:((يريد أن يَنْقاضَ)).

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ)**،[5] قرأ المطوعي: ((يريد أن ينقض)) بضم الياء وتخفيف الضاد، مبنياً للمفعول، من نقض الشيء إذا فكّه وحلّه.[6]

باب الكاف:

36- ك ذ ب- و(الكُذُبُ) بضمتين جمع (كَذُوبٍ) كصبور وصُبُر. وقرأ بعضهم:((لما تصف ألسنتكم الكُذُبُ)) جعله نعتاً للألسنة.

القراءات والتوجيه:

([1]) سورة الحجر، الآية: 55.
([2]) الإتحاف 2/ 177، والقراءات الشاذة ص 58.
([3]) سورة البقرة، الآية: 255، وسورة آل عمران، الآية: 2.
([4]) الإتحاف 1/ 447، والقراءات والشاذة ص 33.
([5]) سورة الكهف، الآية: 77.
([6]) القراءات الشاذة ص 63، والإتحاف 2/ 222، 223.

قوله تعالى: **(لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الكذب)**،[1] قرأ ابن عباس، ومعاذ بن جبل، وأبو العالية،[2]وابن أبي عبلة، ومجاهد، وابن محيصن: ((الكذب)) بضم الكاف والذال والباء صفة للألسنة، ويخرُجُ على فُعُل على أنه جمع كَذُوبٍ، مثل شَكُور وشُكُرٍ، أو جمع كاذِب كشارِف، أو كِذاب ككتاب وكتب.[3]

37- ك ش ط- (كشط) الجُلَّ عن ظهر الفرس والغطاء عن الشيء كشفه عنه وبابه ضرب. وقشط لغة فيه. وفي قراءة عبد الله بن مسعود(ﷺ): ((وإذا السماء قُشِطَتْ)).

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ)**،[4] وفي قراءةعبدالله بن مسعود(ﷺ) ((قُشِطَتْ)) بالقاف، وهكذا تقول قيس، وتميم، وأسد، وأما قريش فتقوله بالكاف، والمعنى واحد، وذلك تحويل (من العرب) لكاف قافاً لتقارب مخرجيهما، كما قيل للكافور قافور، ولقُسط كُسط، وذلك كثيراً في كلامهم إذا تقارب مخرج الحرفين أبدلوا من كل واحد منهما صاحبه، كقولهم للأثافي: أثاثي.[5]

38- ك ل م- و(الكَلْمُ) الجِراحةُ والجمع (كُلُوم) و(كِلام) ومنه قراءة من قرأ: ((دابة من الأرض تَكْلِمُهم)) أي: تَجْرَحُهم وتَسِمُهم.

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى:

(أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ،[6] قرأ ابن عباس، والحسن، وابن جُبير، ومجاهد، وأبو زُرْعة بن عمرو بن جرير،[7] وابن أبي عبلة، والجحدري،

([1]) سورة النحل، الآية: 116.

([2]) هو رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي من كبار التابعين، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس، كان إماماً في القرآن والتفسير والعلم والعمل، مات سنة تسعين وقيل سنة ست وتسعين.معرفة القراء 1/ 31، 32، وغاية النهاية 1/ 284.

([3]) تفسير الطبري 14/ 389، 390، وتفسير ابن عطية 3/ 429، وتفسير القرطبي 10/ 121، والدر المصون 7/ 298، 299.

([4]) سورة التكوير، الآية: 11.

([5]) تفسير الطبري 24/ 249، 250، وزاد المسير 4/ 407، وتفسير القرطبي 10/ 705.

([6]) سورة النمل، الآية: 82.

([7]) هو عمرو بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي أبو زرعة الكوفي، عرض على الربيع بن خيثم. غاية النهاية النهاية 1/ 602.

وأبورجاء،[1] وأبو حَيْوَةَ:[2]((تكلمهم)) بفتح التاء وتسكين الكاف وكسر اللام، من الكَلْمِ وهو الجَرْحُ، قال عكرمة: أي: تَسِمُهُم.[3]

39- ك ه ر- (الكَهْرُ) الانتِهارُ وفي قراءة عبد الله بن مسعود(ﷺ): ((فأما اليتيم فلا تَكْهَرْ)). القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ)**[4] قرأ بن مسعود، وإبراهيم التيمي[5]والنخعي([6])، والشعبي([7])، والأشهب العُقيلي: ((فلا تكهر)) بالكاف، وكذلك هو في مصحف عبدالله، والعرب تعاقب بين القاف والكاف، يدل عليه حديث معاوية بن الحكم الذي تكلم في الصلاة قال: ما كهرني، ولا ضربني.[8]

باب اللام:

40- ل م م- وأما قوله تعالى: **(وَإِنَّ كُلا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ)**[9] بالتشديد، قال الفرّاء: الفرّاء: أصله لَمَنْ ما فلمّا كثرت فيه الميمات حذفت منها واحدة، وقرأ الزُّهري: لمَّا بالتنوين، أي: جميعاً. ص 297

([1]) هو عمران بن تيم ويقال: ابن مِلحان أبو رجاء العطاردي البصري التابعي الكبير، ولد قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة وكان مخضرماً أسلم في حياة النبي ولم يره، وعرض القرآن على ابن عباس وتلقنه من أبي موسى، مات سنة خمس ومائة وله مائة وسبع وعشرين سنة وقيل: مائة وثلاثون. غاية النهاية 1/ 604.

([2]) هو شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي، صاحب القراءة الشاذة ومقرئ الشام، روى القراءة عن أبي البرهسم عمران بن عثمان وعن الكسائي قراءته، مات في صفر سنة ثلاث ومائتين. غاية النهاية 1/ 325.

([3]) تفسير القرطبي 13/ 238، والبحر المحيط 8/ 269، وزاد المسير 3/ 371.

([4]) سورة الضحى، الآية: 9.

([5]) هو إبراهيم بن يزيد بن شريك أبو أسماء الكوفي الإمام الكبير العابد، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، ويقال: إنه قرأ على علقمة عن ابن مسعود، وقيل: قرأ على الأعمش، توفي سنة اثنتين وتسعين، وقيل: سنة أربع وتسعين. غاية النهاية 1/ 29.

([6]) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، أبو عمران النخعي الكوفي، الإمام المشهور الصالح الزاهد العالم، قرأ على الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس، توفي سنة ست وتسعين وقيل: سنة خمس وتسعين. غاية النهاية 1/ 29.

([7]) هو عامر بن شراحيل بن عبد أبو عمرو الشعبي الكوفي الإمام الكبير المشهور، عرض على أبي عبد الرحمن الرحمن السلمي وعلقمة بن قيس، مات سنة خمس ومائة وله سبع وسبعون سنة. غاية النهاية 1/ 350.

([8]) تفسير الثعلبي 10/ 229، وتفسير ابن عطية 5/ 495، وتفسير القرطبي 20/ 100.

([9]) سورة هود عليه السلام، الآية: 111.

القراءات والتوجيه:

قرأ اليزيدي، والزهري[1]وسليمان بن أَرْقم[2]: ((لمَّا)) بتشديد الميم وتنوينها، ولم يتعرضوا لتخفيف ((إنّ)) ولا لتشديدها.[3]

41- ل و ى- وقرأ بعضهم: ((ولاتَ حينُ مناصٍ)) فرفع حين وأضمر الخبر.

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(فَنَادَوْا وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ)**[4] قرأ الضّحّاك،

وأبو المتوكل،[5] وعاصم الجحدري، وابن يعمر:[6] ((ولاتَ حينُ)) بفتح التاء ورفع النون، قال: ابن عباس: ليس حين يروه فِرار. وقال عطاء: في لغة أهل اليمن ((لات)) بمعنى ليس. وقال وهب بن منبه: هي بالسّريانيّة. وقال الفرّاء: ((لات)) بمعنى ليس، فالمعنى: ليس بحينِ فِرار.[7]

باب الميم:

42- م ت ك- قرئ: ((وأعتدت لهن مُتْكاً)) قال الفرّاء: هو الزُّمَاوَرْدُ، وقال الأخفش: هو الأُتْرُجُّ.

([1]) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب أبو بكر الزهري المدني، أحد الأئمة الكبار وعالم الحجاز الحجاز والأمصار، تابعي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، قرأ على أنس بن مالك، مات سنة أربع وعشرين وقيل: سنة ثلاث وقيل: سنة خمس. غاية النهاية 2/ 262.

([2]) هو سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري، مولى الأنصار وقيل: مولى قريش، روى قراءة الحسن البصري عنه، عنه، وهو ضعيف مجمع على ضعفه. غاية النهاية 1/ 312.

([3]) الدر المصون 6/ 397، والبحر المحيط 6/ 216.

([4]) سورة ص، الآية: 3.

([5]) هو علي بن داود، أبو المتوكل الناجي، بصري تابعي ثقة، مات سنة ثمان ومائة. انظر: الثقات، لابن حبان (ت 354هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الهند، ط1، 1393هـ- 1973م، 5/ 161.

([6]) هو يحيى بن يعمر العدواني أبو سليمان البصري، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الأسود الدؤلي، وهو أول من نقط المصحف، وكان فصيحاً مفوهاً عالماً، أخذ العربية عن أبي الأسود، توفي سنة تسعين.معرفة القراء 1/ 37، وغاية النهاية 2/ 381.

([7]) زاد المسير 3/ 559.

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً)**[1] قرأ مجاهد، وسعيد بن جبير: ((مُتْكاً)) مخففاً غير مهموز، والمُتْكُ فيه أربعة أقوال:أحدها: أنه الأُتْرُجُّ. والثاني: أنه الطعام. والثالث: كل شيء يُجَزُّ بالسكاكين. والرابع: أنه الزُّماوَرْدُ.[2]

43- م ر ا- و(المِرية) الشَّكُّ وقد يُضمّ وقرئ بهما قوله تعالى: **(فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ)**.[3]

القراءات والتوجيه:

قرأ الحسن ((مرية)) في جميع القرآن[4] بضم الميم، وهي لغة تميم وأسد.[5]

باب النون:

44- ن ح س- وقرئ قوله: ((في يومٍ نحسٍ)) على الصفة، والإضافة أكثر وأجود.

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ)**،[6] قرأ الحسن: ((في يوم نحس)) بتنوين ((يوم)) وجعل ((نحس)) صفة له، وعلى هذا يتعين أن يكون ((مستمر)) صفة ثانية له.[7]

45- ن د د- ومنه قرأ بعضهم: ((يوم التنادِّ)) بتشديد الدال.

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ)**،[8] قرأ أبو بكر الصديق، وابن عباس، وسعيد بن جبير، وأبو العالية، والضحاك، وعكرمة،[9] وأبو صالح،[10]

([1]) سورة يوسف، الآية: 31.
([2]) زاد المسير 2/ 435، وتفسير القرطبي 9/ 178.
([3]) سورة هود عليه السلام، الآية: 17.
([4]) وقع هذا اللفظ في خمسة مواضع: موضعان في هود، الآيتان: 17و 109، وموضع في الحج، الآية: 55، وموضع في السجدة، الآية: 23، وموضع في فصلت، الآية: 54,
([5]) القراءات الشاذة ص 52، والإتحاف 2/ 123.
([6]) سورة القمر، الآية: 19.
([7]) الإتحاف 2/ 506، والقراءات الشاذة ص 86.
([8]) سورة غافر، الآية: 32.
([9]) هو عكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله المفسر، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، مات سنة ست أو سنة سبع ومائة. غاية النهاية 1/ 515.
([10]) عبد الحميد بن صالح البرجمي الكوفي المقرئ أبو صالح، قرأ على أبي بكر بن عياش، ثم على أبي يوسف الأعشى، مات سنة ثلاثين ومائتين.معرفة القراء 1/ 119.

والكلبي،[1] والزعفراني،[2] وابن مِقْسَم: ((التَّنادِّ)) بتشديد الدال، فهو من قولهم: ندَّ فلان، وندّ وندّ البعير: إذا هرب على وجهه، ويدل على هذا قوله تعالى: **(يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ)**،[3]وقوله تعالى:**(يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ)**.[4] [5]

46- ن ص ف- وقرأ زيد بن ثابت (رضي الله عنه): ((فلها النُّصْفُ)).

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ)**،[6] قرأ أبو عبد الرحمن السلمي: ((النُّصْفُ)) بضم النون، وكذلك قرأه علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت في جميع القرآن([7])([8]).

باب الواو

47- و ز ف- وقرئ: ((فأقبلوا إليه يَزِفُون)) مخفف الفاء.

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ)**[9]

قرأ مجاهد، وعبد الله بن يزيد،[10]والضحاك، وابن أبي عبلة، وابن السّميفع، وأبو المتوكل: ((يَزِفُونَ)) بفتح الياء وكسر الزاي وتخفيف الفاء، من وَزَفَ يَزِفُ، أي: أسرع[11]

([1]) هو عيسى بن سعيد بن سعدان، أبو الأصبغ الكلبي الأندلسي، القرطبي المقرئ، توفي سنة تسعين وثلاثمائة. معرفة القراء 1/ 214.

([2]) هو عبد الله بن محمد بن هاشم أبو محمد الزعفراني، روى القراءة عرضاً عن خلف، ودحيم، والدوري، وأبي وأبي هاشم الرفاعي، وعبيد بن الصباح، وابن فليح، والزهراني، وابن سعدان، وروح، توفي سنة 234هـ. غاية النهاية 1/ 454.

([3]) سورة غافر، الآية: 33.

([4]) سورة عبس، الآية: 34.

([5]) زاد المسير 4/ 36، وتفسير القرطبي 15/ 311، والبحر المحيط 9/ 256.

([6]) سورة النساء، الآية: 11.

([7]) وقع هذا اللفظ في القرآن الكريم في سبعة مواضع: سورة البقرة، الآية: 237،وسورة النساء، في أربعة مواضع، الآيات: 11و 12و 25و 176، وسورة المزمل: الآيتان: 3و 20.

([8]) تفسير ابن عطية 2/ 16، والدر المصون 3/ 599.

([9]) سورة الصافات، الآية: 94.

([10]) هو عبد الله بن زيد أبو عبد الرحمن القرشي، المقرئ القصير البصري ثم المكي، إمام كبير في الحديث ومشهور في القراءات، لقن القرآن سبعين سنة ثقة، له اختيار في القراءة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. غاية النهاية 1/ 463.

([11]) زاد المسير 3/ 545، والدر المصون 9/ 321.

48- و س ط- وقرأ بعضهم: ((فَوَسَّطْنَ به جمعاً)) بالتشديد.

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى:**(فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا)**،[1]قرأ عليٌّ (ﷺ): ((فَوَسَّطْنَ)) بالتشديد للتعدية، والباء مزيدة للتوكيد، وهي مبالغة في (وَسَطْنَ)، وهي قراءة قتادة، وابن مسعود، وأبي رجاء، لغتان بمعنىً، يقال: وَسَطْتُ القومَ (بالتشديد والتخفيف) وتوسّطهم: بمعنىً واحد، وقيل: معنى التشديد جَعْلُها الجمع قسمين، والتخفيف: صرْتَ في وسط الجمع،وهما يرجعان إلى معنى الجمع.[2]

49- و(الوَقُود) بالفتح الحطب وبالضم الاتِّقاد، وقرئ: ((النار ذات الوُقُود)) بالضم.

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(النّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ)**[3]قرأ الحسن ((الوقود)) بضم الواو، مصدر وقد كوعد، أي: ذات الاتِّقاد والالتهاب[4]

50- و ل ق- (الوَلْقُ) بسكون اللام: الاستمرار في الكذب، ومنه قراءة عائشة (رضي الله عنها): ((إذ تَلِقُونَهُ بألسنتكم)).

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: **(إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ)**[5]قرأ أبي بن كعب، وعائشة، وابن عباس، ومجاهد، وأبو حَيَوة، وعيسى، وابن يعمر، وزيد بن علي: ((تَلِقُونَهُ)) بتاء واحدة خفيفة مفتوحة وكسر اللام ورفع القاف، من قول العرب: وَلَقَ الرجل كذب، حكاه أهل اللغة.([6])

باب الياء:

51- ي س ر- و(المَيْسرة) بفتح السين وضمها السِّعة والغِنى، وقرأ بعضُهم: ((فنظرة إلى مَيْسُرِهِ)) بالإضافة.

([1]) سورة العاديات، الآية: 5.
([2]) تفسير القرطبي 20/ 160، والبحر المحيط 10/ 529.
([3]) سورة البروج، الآية: 5.
([4]) الإتحاف 2/ 601، والقراءات الشاذة ص 94.
([5]) سورة النور، الآية: 15.
([6]) زاد المسير 3/ 284، والبحر المحيط 8/ 22.

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى:(**وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ**).[1]

قرأ عطاء بن أبي رباح،[2] ومجاهد، ((فَنَاظِرْهُ)) على الأمر ((إلى مَيْسُرِهِ)) بضم السين وكسر الراء وإثبات الياء في الإدراج، بإضافة ((مَيْسُر)) مضموم السين إلى ضمير الغريم،[3] 52- ي ن ع- وقرئ: و((ينْعِهِ)) بفتح الياء وضمها وهو مثل النَّضْج والنُّضْج.

القراءات والتوجيه:

قوله تعالى: (**انظُرُواْ إِلِى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ**)،[4] قرأ ابن محيصن ((وَيُنْعِهِ)) بضم الياء، وهي قراءة قتادة والضحاك،([5])

الخاتمة:

لقد تمخضت عن دراسة القراءات الشاذة الواردة في معجم مختار الصحاح للرّازي وتوجيهها مجموعة من النتائج أجملها في ما يلي:

أولاً: لقد بلغ عدد القراءات الشاذة التي ذكرها الرّازي في معجمه (52) اثنين وخمسين قراءة، وبلغ عدد القراءات المنسوبة إلى قرائها (21) إحدى وعشرين قراءة، قراءة ابن عباس (رضي الله عنهما) (5)، وعبد الله بن مسعود (ﷺ)(5)،والحسن البصري (3)، وعائشة (رضي الله عنها)(2)، وكل من: عمر بن الخطاب (ﷺ)، وعبد الرحمن السلمي، والأعمش، والزهري، وزيد بن ثابت(ﷺ)، وقتادة، قراءة واحدة، في حين بلغ عدد القراءات غير المنسوبة إلى قرائها (31) إحدى وثلاثين قراءة.

ثانياً: للقراءات الشاذة أثر في معجم مختار الصحاح؛ أي: لها أثرها في تعدد المعاني واتّساعها.

([1]) سورة البقرة، الآية: 280.

([2]) هو عطاء بن أبي رباح بن أسلم، أبو محمد القرشي مولاهم المكي، أحد الأعلام، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى القراءة عن أبي هريرة، مات سنة خمس عشرة ومائة وقيل: أربع عشرة وله ثمان وثمانون سنة. غاية النهاية 1/ 513.

([3]) تفسير ابن عطية 1/ 377، والدر المصون 2/ 648، وتفسير القرطبي 3/ 374.

([4]) سورة الأنعام، الآية: 99.

([5]) الدر المصون 5/ 81.

ثالثاً: تُعدّ مادة القراءات الشاذة وما يتعلق بها رافداً مهماً من روافد الدرس اللُّغوي؛ لأنه يكشف الكثير من القضايا اللغوية المهمة (الصوتية والصرفية والنحوية والدَّلالية) ويلقي الضوء على الكثير من الخصائص اللّهجية التي اتّسمت بها بعض القبائل العربية.

رابعاً: اعتمد الرّازي في استشهاداته على القراءات الشاذة لأنه يهتم بإدراج المعاني اللُّغوية التي تستقى من القراءات.

يوصي الباحث بالآتي:

1- طباعة البحوث التي أُلفت في خدمة هذا المعجم وإبرازها جنباً إلى جنب بهذا المعجم، أو جمعها في مؤلف مستقل.

2- على الباحثين والدارسين الاهتمام بالقراءات الشاذة الواردة في المعاجم اللغوية والإفصاح عنها وعدم التقصير فيها، لأن الغرض من تأليف المعاجم هو المساهمة في ازدياد الدَّلالات واتّساعها، لذا نجد أن المعاجم قد تعزز وقوي عُودها بتلك القراءات الشاذة.

فهرس المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم:

المصحف المضبوط على رواية حفص عن عاصم، طبع مجمَّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنوّرة.

2- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، للبنا الدِّمياطي أحمد بن محمد (ت 1117ه)، تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل (معاصر)، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط1، 1407ه_ 1987م.

3- الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1967م.

4- الأعلام، للزركلي خير الدين بن محمود الدمشقي (ت 1396هـ)، دار العلم للملايين، ط5، 2002م.

5- البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي محمد بن يوسف (ت 745ه)، مكتبة النصر الحديثة، الرياض.

6- الثقات، لأبي حاتم محمد بن حِبّان بن أحمد التميميّ البُستيّ (ت 354ه)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند، ط1، سنة 1393هـ 1973م.

7- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 311هـ)، مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط3، 1388هـ/ 1968م.

8- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت 671هـ)، دار الشعب، القاهرة، 1372هـ.

9- الاختلاف بين القراءات، لـ أ.د أحمد البيلي، دار الجيل- بيروت، ط1، 1408هـ- 1988م.

10- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسّمين الحلبيّ (ت 756ه)، تحقيق د. أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط1، 1406ه.

11- زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ)، تحقيق: عبد الرّزاق المهدي، دار الكتاب العربي- بيروت، ط1، 1422هـ.

12- سنن ابن ماجه، لابن ماجه محمد بن يزيد القزويني (ت 273ه)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

13- سنن الإمام أحمد بن حنبل، لابن حنبل أحمد بن محمد الشّيباني (ت 241ه)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1412ه- 2001م.

14- سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذّهبيّ (ت 748ه)، تحقيق شعيب الأرناؤوط وزملائه، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1402ه.

15- شرح شواهد مختار الصحاح، تأليف الأستاذ جمال الخطيب، دار الإرشاد للنشر، حمص_ سورية، ط1، 2009م.

16- غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري(ت833هـ)، تحقيق: برجشتراسر، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1932م.

17- القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، إعداد محمد عمر بن سالم بازمول، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط1، 1417هـ..

18- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق (ت 427ه)، تحقيق: الإمام أبو محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط1، 1422ه- 2002م.

19- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لجار الله الزمخشري محمود بن عمرو (ت 538ه)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407ه.

20- لسان العرب، لابن منظور محمد بن مكرم (ت 711هـ)، دار صادر- بيروت، ط3، 1414هـ..

21- مجموع الفتاوى أو الفتاوى الكبرى، لابن تيمية أحمد بن عبد الحليم (ت728 هـ)، إعداد محمد بن قاسم، بيروت، 1398هـ..

22- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءة، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، تحقيق: د. علي النجدي ناصف، ود. عبد الحليم النجار، ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1386هـ/ 1966م.

23- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية عبد الحق بن غالب الأندلسي (ت 542ه)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422ه- 2002م.

24- مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي، اعتنى بضبطه وتدقيقه: عصام فارس الحرستاني، دار عمّار، عمّان_ الأردن، ط9، 1425ه/ 2005م.

25- مسائل الرّازي وأجوبتها من غرائب آي التنزيل، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط1، 1381ه/ 1961م.

26- معجم الأدباء، لياقوت الحموي (ت 626هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط1، 1414هـ- 1993م.

27- معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن كحّالة الدمشقي (ت 1408ه)، دار إحياء التراث العربي_ بيروت.

28- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي محمد بن أحمد (ت 748هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وزميليه، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1404هـ. .

29- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزّجّاج إبراهيم بن السري (ت 311هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب- بيروت، ط1، 1408هـ- 1988م.